الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/37/230
S/15089
19 May 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البند ٣٢ من القائمة الأولية*
مسألة ناميبيا

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٤ أيار/مايو ١٩٨٢ وموجهة الى الأمين العام
من رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

أتشرف بأن أحيل اليكم نص اعلان وبرنامج عمل أروشا بشأن ناميبيا ، اللذين اعتمدهما مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في جلسته ٣٨١ المعقودة في أروشا في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٢ .

ووفقا لمقرر المجلس المتخذ في الجلسة ذاتها ، أرجو تعميم اعلان وبرنامج عمل أروشا بشأن ناميبيا بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٣٢ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) بول ج . ف . لوساكا
رئيس مجلس الأمم
المتحدة لناميبيا

* A/37/50/Rev.1 .

المرفـــق

اعلان وبرنامج عمل أروشا بشـــأن ناميبيـــا

أولا ــ اعلان بشـأن ناميبيـا

١ ــ عقد مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بوصفه السلطة الشرعية لادارة ناميبيا لحين نيلهـــا الاستقلال ، مجموعة من الجلسات العامة الاستثنائية في أروشا ، بجمهورية تنزانيا المتحدة ، فـــي الفترة من ١٠ الى ١٤ أيار/مايو ١٩٨٢ ، وذلك وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٦/١٢١ جـــيم ، المؤرخ في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، الذى رجا من المجلس أن يعقد مجموعـــة مـــن الجلسات العامة في افريقيا خلال سنة ١٩٨٢ ، بغية تقديم توصيات الى الجمعية العامة بالتدابـير المناسبة الواجب اتخاذها ضد جنوب افريقيا في ضوء رفضها المتعنت انهاء احتلالها غير الشـــرعي لناميبيـــا .

٢ ــ ولقد أفاد عقد اجتماعات المجلس في جمهورية تنزانيا المتحدة في لفت الانتباه الى الطبيعـة الحالية الحرجة للحالة في ناميبيا وما حولها ، وكذلك في زيادة تكثيف اجراءات محددة من جانـــب المجتمع الدولي تأييدا لكفاح الشعب الناميبي تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربيـة (سوابو) ، ممثله الوحيد والحقيقي .

٣ ــ وكان من شأن اجتماعات المجلس في أروشا أن أبرزت أيضا تضامن المجتمع الدولي مـــع دول المواجهة . وفي هذا الصدد ، كان لعقد اجتماعات المجلس في جمهورية تنزانيا المتحدة مغـــزى خاص لأنها عقدت في احدى دول المواجهة التي قدّمت دعما كاملا للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيـة الغربية (سوابو) على الجبهات السياسية والدبلوماسية والعسكرية . ويشيد المجلس ، فـــي هـــذا السياق ، بالشعب التنزاني ورئيسه ورئيس دول المواجهة ، سعادة السيد موااليمو جوليوس نيريـرى ، رجل الدولة العظيم في افريقيا المستقلة والنصير الصلد لقضية ناميبيا .

٤ ــ وافتتح الجلسات العامة الاستثنائية سعادة السيد سليم أ. سليم ، وزير خارجية جمهوريـــة تنزانيا المتحدة والرئيس الفخرى للجلسات ، فذكر ما يلي ضمن أمور أخرى :

"ان هذه الدورة الاستثنائية لمجلس ناميبيا تعقد في لحظة شديدة الحـــرج فـــي تاريخ الكفاح من أجل تحرير ناميبيا . وهي تأتي في وقت حدث فيه مزيد من التدهور فـــي الحالة العامة في افريقيا ... ودورة المجلس هذه تأتي أيضا في وقت قيل فيه أكثر مما فُعـل في سبيل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ... ورغم وجود توافق دولي في الآراء على أن ثمة حاجة ملحّة الى انهاء احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا ، فقد امكـــن للنظام القائم في بريتوريا أن يتحدى ارادة المجتمع الدولي . وقد شجّعه على هذا التحدى عجز مجلس الأمن عن اتخاذ تدابير مناسبة وعاجلة بسبب عدم رغبة بعض أعضائه الدائمين فـــي

التصرف بحزم ... ومع ذلك ، لم تتردد بعض البلدان التي عارضت اقرار فرض جزاءات على جنوب افريقيا ، في أن تقرر هي نفسها فرض جزاءات ضد دول أخرى ، بل ودعت الى تطبيقها ضد هذه الدول على نطاق عالمي ...

" وتواصل جنوب افريقيا أيضا استخدام اقليم ناميبيا كمنطلق لبدء برنامج منظم وشامل لزعزعة الاستقرار ، والغزو ، والعدوان ، والاحتلال ، ضد الدول الافريقية المجاورة لها ، وفي الوقت الذى نتكلم فيه هنا ، لا يزال هناك اقليمان جنوبي انغولا محتلين من قبل جنوب افريقيا ، مما يشكل انتهاكا وتجاهلا كاملين للقانون الدولي وللقواعد التي تنظم العلاقات بين الدول ... ومن هذا المنبر ، يجب علينا أيضا أن نطلب انهاء أعمال العدوان المنظمة وحملات زعزعة الاستقرار التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا ضد موزامبيق وزامبيا ، ومحاولاته الرامية الى زعزعة استقرار حكومة موزامبيق من خلال ظاهرة تدريب مجموعات مسلحة ومدّها بالمعدات ، وسياساته وتصرفاته التي تهدف الى تدمير دولة زمبابوى المستقلة حديثا ، وتهديداته ومضايقاته لبوتسوانا وسوازيلند وليسوتو ، وكذلك ، خشية أن ننسى ، اشتراك جنوب افريقيا في المحاولة الهدامة الأخيرة التي قام بها المرتزقة ضد حكومة سيشيل ...

" واني لعلى ثقة من أن هذا المجلس ، شأنه شأن باقي أجهزة الأمم المتحدة ، ملتزم بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومن المهم أن نذكّر أنفسنا مع أن هذا قد لا يكون ضروريا ، بأن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) كان في المقام الأول مبادرة من فريق الاتصال المكون من خمسة أعضاء ...

" وفي تشرين الأول /أكتوبر من العام الماضي ، أدخل فريق الاتصال الغربي نهجا مرحليا على المفاوضات ، في محاولة منه للتغلب على عناد جنوب افريقيا ورفضها تنفيذ الخطة ... ولكن ، كما تدركون جميعا ، مضت سبعة شهور منذ تشرين الأول /أكتوبر الأخير ، وحتى الآن لم تكتمل بعد المفاوضات المتعلقة بالمرحلة الأولى . ويبدو أن المفاوضات تعثرت بشأن نظام الانتخاب ... ذلك أن سوابو التي أبدت دائما مرونة كبيرة في المفاوضات ، اختارت التمثيل التناسبي ، مع استعدادها لقبول نظام الدائرة الانتخابية ذات العضو الواحد . غير أن فريق الخمسة الغربي ركّز فيما بعد على النظام المختلط الذى قبلته جنوب افريقيا ... ولسوء الحظ ، فرغم المرونة التي أبدتها سوابو بقبولها طريقتين من طرق الانتخاب الثلاث الممكنة الأصلية ، التي اقترحها فريق الخمسة الغربي ، بذلت محاولات في بعض الدوائر لتصوير سوابو ودول المواجهة على أنها العقبة التي تعترض المفاوضات ...

" والآن قدمت سوابو اقتراحا للتغلب على الطريق المسدود الحالي في المفاوضات الممتدة ، أو على الأقل للدوران من حوله . وينطوى الاقتراح على وضع النهج المرحلي في المفاوضات جانبا ، ويدعو بدلا من ذلك الى معالجة شاملة لجميع المسائل المعلقة . وهنا اسمحوا لي أن أنقل عن البيان الصحفي لاجتماع دول المواجهة :

" وعلى هذا ، أيّد الوزراء اقتراح سوابو القائل ان احدى الطرق البديلة الممكنة للخروج من التجمّد الحالي في الموقف هي وضع النهج المرحلي الحالي في المفاوضات جانبا . وأيّد الوزراء اقتراح سوابو الذى تم ابلاغه الى فريق الخمسة الغربي ، والذى يدعو الى مناقشة جميع المسائل المعلّقة معا على نحو شامل كي يتم تسويتها كمجموعة . ومن الناحية المثالية ، ينبغي أن تجرى هذه المفاوضات في مؤتمر على غرار مؤتمر جنيف ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، دون أن يستبعد احتمال استخدام وسائل أخرى لتحقيق ذلك " .

٥ - وذكر السيد سام نوجوما ، رئيس سوابو ، ضمن أمور أخرى ، في بيان أدلى به أمام مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ما يلي :

" ان تنزانيا ، كما هو معروف جيدا ، تمثل رأس الحربة في الكفاح من أجل التحرير في الجنوب الافريقي منذ أوائل الستينات ، وما زالت مستمرة في قيادة هذا الكفاح بحكم كونها البلد الذى ينتمي اليه رئيس دول المواجهة . . .

" ان الدور الذى تلعبه تنزانيا في كفاح شعوب الجنوب الافريقي هو دور هام ويقتدى به . فقد كان هذا هو البلد الذى تجمع فيه المناضلون من أجل الحرية ليخططوا استراتيجياتهم وتكتيكاتهم التي تهدف الى تحرير بلادهم من نير الاستعمار والسيطرة العنصرية والاستغلال الامبريالي . وفي الحقيقة ، ان التشكيل المبدئي لجيش التحرير الشعبي الناميبي - الجناح العسكرى لسوابو - قد أعد في تنزانيا ، ومنها أيضا شنّت الأعمال العسكرية التي تلت ذلك ضد جنوب افريقيا العنصرية . وبهذه الروح عدنا الى نفس المصدر ، التماسا للالهام مرة أخرى ، لتخطيط استراتيجيات جديدة للمرحلة الأخيرة من كفاحنا ، التي هي مرحلة حرجة .

" وان شعب ناميبيا المناضل يتابع عن كثب مداولات المجلس ، أملا في أن تأتي الاستراتيجيات والتكتيكات التي سيتم تخطيطها هنا ، والاعلان وبرنامج العمل النهائيان ، متماشية مع الحالة الحرجة الراهنة في ناميبيا والمتعلقة بها .

" ونحن ، شعب ناميبيا المكافح ، قد قررنا من جانبنا أن نقوم ، تحت قيادة سوابو ، وعملا ببيان مابوتو ، بشن هجوم منسّق ، بفتح جبهات جديدة في جميع أنحاء ما يطلق عليه العدو اسم " مثلث الكارثة " وفيما هو أبعد من هذا المثلث . ومع أن الجبهة الأساسية للصراع بين قوى الاحتلال الاستعمارى وغير الشرعي والامبريالية من ناحية ، وقوى التحرير الوطني بقيادة سوابو داخل ناميبيا من الناحية الأخرى ، لا تزال هي البؤرة المركزية للحالة في ناميبيا اليوم ، فنحن نعمل أيضا على الجبهات الأخرى ، مثل الجبهة الدبلوماسية . وأود بهذا الصدد أن أوضح موقف سوابو .

" فيما يتعلق بالاقتراح الغربي الذى يدعو الى اقامة نظام انتخابي ، فقد عجز فريق الخمسة عن اقناعنا بوجود أى مبرر لنظام " صوتين لرجل واحد " أو نظام " صوت واحد لرجل واحد ، وحساب الصوت بصوتين " . وعلى العكس ، فاننا مقتنعون بأن هذا الاجراء

هو سلاح ذو حدين ، يهدف الى اضعاف القوة الانتخابية لسوابو من زاويتين مختلفتين . فمثلا ، يعتقد كل من بريتوريا وفريق الخمسة الغربي أن هناك ، من ناحية ، ميزة ما في التمثيل التناسبي ، عند حساب أصوات البيض . ومن الناحية الأخرى ، يأمل كل من بريتوريا وفريق الخمسة الغربي في أن تتاح لبعض العملاء في القبائل السود فرصة أكبر للفوز بمقاعد في انتخاب يكون مجال التنافس فيه ضيقا ، عن طريق دوائر انتخابية صغيرة يمكن لهم فيها اجتذاب تأييد المصالح المحلية المحدودة ، وعلى أساس المشاعر القبلية الضيقة . ولذلك ، فاننا متأكدون من أن الدوافع الكامنة وراء اختيار هذا الاجراء الانتخابي هي دوافع خبيثة .

" وبالاضافة الى هذا ، فاننا نعتقد أن سوابو قد أبدت بالفعل حسن نيتها واستعدادها لتقديم تنازلات . ومنذ بداية المفاوضات حول ما يسمى " المرحلة الأولى " ، قدّمنا ثلاثة تنازلات رئيسية ، وهي : موافقتنا على ضمان حماية حقوق الأقلية البيضاء ، وضمان حماية حقوق الملكية للبيض ، وأن يعتمد دستور ناميبيا المستقلة بأغلبية الثلثين فقط في الجمعية التأسيسية . . . وقدّمنا الى فريق الخمسة الغربي اقتراحا باجراء محادثات مباشرة على غرار مؤتمر جنيف ، لتجميع المراحل ولتسوية جميع القضايا كمجموعة " .

٦ - وقال الأمين العام للأمم المتحدة ، ضمن ما قال ، في رسالة ألقيت بهذه المناسبة ما يلي :

" ان هذه الدورة الاستثنائية لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا تنعقد في وقت يسود فيه قلق بالغ ازاء استمرار عدم تحقيق تقدم في جهود البحث عن تسوية لهذه المشكلة شديدة الالحاح . . . واني لأشعر بعميق القلق ازاء ما ينطوي عليه التجمّد الحالي لجهود حل المشكلة من آثار مقلقة وخطيرة . . .

" ومن المهم جدا أن نواصل الضغط من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى أنشأ اطارا عمليا لتسوية سلمية تتفق مع الحقوق والأماني المشروعة للشعب الناميبي ، والذى لا يزال الأساس لتحقيق تلك التسوية .

" ولقد تم تكريس وقت طويل وجهد كبير من جانب دول المواجهة ، وفريق الاتصال الغربي ، وآخرين ، في تمهيد الطريق لتحقيق حل للمشكلة يكون مقبولا لدى الأطراف المعنية . ولقد حققت هذه المساعي الجماعية بعض النجاح : فقد تم التوصل الى التزامات واتفاقات هامة ، وأصبح لدى جميع من يعنيهم الأمر تفهّم أفضل للقضايا المتبقية التي ينبغي حلها . ويجب أن يكون الهدف المباشر هو فتح الطريق المسدود الذى يعوق المفاوضات . واني لعلى ثقة من أن المحاولات المتجددة التي بذلت في الشهور الأخيرة لتحريك المفاوضات الى الأمام ستكلل بالنجاح " .

٧ - ويلفت المجلس انتباه المجتمع الدولي الى المناقشة الهامة والقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الطارئة الثامنة المعقودة في الفترة من ٣ الى ١٤ ايلول/سبتمبر ١٩٨١ . وفي القرار د إ ط - ٢/٨ المعتمد في تلك الدورة ، لاحظت الجمعية العامة مع الأسف والقلق أن مجلس الأمن قد أخفق في ممارسة مسؤوليته الأساسية المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين عندما قام أعضاء المجلس الدائمون الغربيون الثلاثة ، في ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨١ ، بممارسة حق النقض ضد مشاريع القرارات التي يقترح فيها فرض جزاءات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وفي القرار ذاته ، وفي جملة أمور ، حثت الجمعية بقوة مجلس الأمن ، في ضوء التهديد الخطير للسلم والأمن الدوليين من قبل جنوب افريقيا ، على الاستجابة بصورة ايجابية للطلب الشديد من جانب المجتمع الدولي وذلك بالقيام في الحال بفرض جزاءات الزامية شاملة ضد ذلك البلد ، على النحو المنصوص عليه في الفصل السابع من الميثاق . وطلبت الجمعية العامة الى جميع الدول ، نظرا الى تهديد السلم والأمن الدوليين من قبل جنوب افريقيا ، أن تفرض ضد ذلك البلد جزاءات الزامية شاملة وفقا لأحكام الميثاق .

٨ - وقد أولى المجلس أكبر قدر من العناية للبيانات الختامية الصادرة عن اجتماع القمة لدول خط المواجهة المنعقد بمابوتو يومي ٦ و ٧ اذار/مارس ١٩٨٢ ، وعن اجتماعات وزراء خارجية دول المواجهة المنعقدة بلوساكا يوم ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ وبدار السلام يوم ٤ ايار/مايو ١٩٨٢ ، وكذلك لمذكرة (سوابو) المقدمة الى الدول الغربية الخمس في ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٢ .

٩ - ويحيط المجلس علما مع التقدير بالقرارات المتعلقة بناميبيا والتي اعتمدها المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في دورته العادية الثامنة والثلاثين ، المعقودة بأديس ابابا في الفترة من ٢٢ الى ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٢ .

١٠ - ويرحب المجلس بتعيين الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لمفوض الأمم المتحدة الجديد لناميبيا ، السيد ب . سي . ميشرا ، ويعرب عن ايمانه بأن هذا التعيين سيزيد فعالية المجلس في اضطلاعه بولايته .

١١ - ويكرر المجلس تأكيد المسؤولية التي تتحملها الأمم المتحدة ازاء ناميبيا عملا بقرارى الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ و ٢٢٤٨ (د إ - ٥) المؤرخ في ١٩ ايار/مايو ١٩٦٧ . ومنذ أن أنشئ المجلس وهو يسترشد ، لدى اضطلاعه بتشجيع المبادرات المعززة لسياسة الأمم المتحدة دعما لتحرير ناميبيا وباعتباره السلطة الشرعية لادارة ناميبيا لحين نيلها الاستقلال ، بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الواردة في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ ، وغير ذلك من القرارات التي اتخذتها الجمعية بشأن مسألة ناميبيا . وقد سعى المجلس ، من خلال

التعبئة السياسية الدولية ، الى تحقيق انسحاب ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية من الاقليم والى مساندة كفاح الشعب الناميبي المشروع في سبيل تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني بقيادة سوابو ، ممثله الوحيد والحقيقي . واتخذ المجلس تدابير لمكافحة سياسات جنوب افريقيا المضادة للشعب الناميبي ، كما استنكر ورفض جميع مناورات جنوب افريقيا التي يحاول النظام غير الشرعي من خلالها ادامة احتلاله لناميبيا . ويتلقى المجلس لدى تنفيذه لولايته دعما شاملا من المجتمع الدولي ، بما في ذلك المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية .

١٢ - ويدين المجلس بقوة نظام بريتوريا العنصري لاستمراره في احتلاله غير الشرعي لناميبيا على نحو يمثل انتهاكا لقرارات ومقررات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، ويطالب بأن تمتثل جنوب افريقيا لهذه القرارات والمقررات دون مزيد من الابطاء .

١٣ - ويؤكد المجلس من جديد تضامنه التام مع سوابو ودعمه الكامل لها بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي للشعب الناميبي الذي يحظى كفاحه العادل بمساندة المجتمع الدولي واعجابه . ويثني المجلس على سوابو لشجاعتها وبطولتها في ساحة القتال دفاعا عن حقوق الشعب الناميبي ، غير القابلة للتصرف ، في تقرير المصير والحرية والاستقلال ، وعلى موقفها البنّاء ، وعلى ما أبدته أثناء المفاوضات من مستوى رفيع من الحنكة السياسية والمهارة الدبلوماسية .

١٤ - ويكرر المجلس الاعراب عن تأييده التام للكفاح التحرري المسلح الذي يخوضه الشعب الناميبي بقيادة سوابو ممثله الوحيد والحقيقي . كذلك ، يكرر المجلس الاعراب عن ايمانه بأن الكفاح التحرري المسلح المكثف الذي يخوضه الشعب الناميبي مازال يمثل عاملا حاسما في اطار الجهود المبذولة لتحقيق تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا موحدة .

١٥ - ويعلن المجلس استنكاره ورفضه لمحاولات جنوب افريقيا وحلفائها الرامية الى تشويه طبيعة مسألة ناميبيا واضفاء بعد على هذه المسألة مغاير لبعد السيطرة الاستعمارية التي تشكل انتهاكا لمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومقرراتها وقراراتها . ويعيد المجلس التأكيد على أن مسألة ناميبيا هي مسألة تتعلق بانهاء الاستعمار ويجب أن تحل وفقا لأحكام اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) . ويستنكر المجلس ايضا سياسة الولايات المتحدة الامريكية القائمة على التعاون مع نظام جنوب افريقيا العنصري والمشاركة في الاعمال العدائية والدعاية الموجهة ضد سوابو ، الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا المقهور ، وكذلك لمحاولاتها الرامية الى تصوير الكفاح التحرري في ناميبيا على أنه جزء من مواجهة بين الشرق والغرب . والمحاولات المبذولة لربط مسألة ناميبيا بمسائل أخرى لا علاقة لها بالموضوع ، مثل التعاون القائم بين انغولا وبعض البلدان الأخرى والذي يندرج على وجه الحصر في اطار اختصاص حكومة جمهورية انغولا الشعبية ذات السيادة ، لا تستهدف الا تبرير احتلال جنوب افريقيا العنصرية غير الشرعي لناميبيا ، مؤخرة بذلك نيل هذا الاقليم استقلاله .

١٦ - ويدين المجلس بقوة وبشدة نظام جنوب افريقيا الاستعمارى العنصرى لاضفائه الطابع العسكرى على ناميبيا واستخدامه لهذا الاقليم في شن هجمات مسلحة ضد الدول المجاورة ، وخاصة اعتداءاته المسلحة المتكررة على أنغولا . وقد أدى اضفاء الطابع العسكرى على ناميبيا الى فرض التجنيد الاجبارى على الناميبيين والى تدفق اللاجئين على نحو أكثر كثافة ، الأمر الذى أدى الى اختلال الحياة العائلية للشعب الناميبي الى حد مأساوى . ولجنوب افريقيا في الوقت الحاضر قوة يزيد عددها على ٧٥ ٠٠٠ جندى ، بالاضافة الى المستوطنين البيض الذين يشكلون الأقلية والبالغ عددهم ١١٠ ٠٠٠ شخص والذين يحملون السلاح وتدعمهم ترسانة هائلة من الاسلحة والقوات الجوية ووحدات خاصة من مغاوير المرتزقة . وتوجد تشكيلة من الوحدات العسكرية وشبه العسكرية ووحدات الشرطة التي تنتشر في ناميبيا دفاعا عن احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي وعن نظام الفصل العنصرى . وتمشيا مع محاولات نظام جنوب افريقيا غير الشرعي المبذولة لاضعاف وحدة الشعب الناميبي ، أنشأ النظام جيوشا قبلية محلية وجماعات عملية . كما تستخدم جنوب افريقيا المرتزقة على نحو مكثف في قمعها المسلح للوطنيين الناميبيين . وتلعب المصالح الاقتصادية الاجنبية ، بتعاونها مع قوات الاحتلال في اطار الاستراتيجية العسكرية العامة لجنوب افريقيا ، دورا مباشرا في مساعدة جنوب افريقيا على مواصلة احتلالها غير الشرعي لهذا الاقليم .

١٧ - ويعرب المجلس عن تأييده الراسخ لحكومة أنغولا وشعبها وتضامنه معهما ، ويحييهما تقديرا لما قدماه من تضحية لا تقدر وللعبء الثقيل الذى يحملانه على عاتقيهما دعما للكفاح من أجل تحرير ناميبيا . بهذا الصدد ، يدين المجلس ما تقوم به جنوب افريقيا العنصرية من أعمال عدوانية لا مبرر لها ومن غزو واحتلال لأجزاء من جنوب أنغولا تشكل انتهاكا للسلم والأمن الدوليين ، ويطالب بانسحاب قوات جنوب افريقيا من أنغولا فورا ودون أى شرط .

١٨ - ويعلن المجلس أن الدعم السياسي والاقتصادى والعسكرى المتزايد الذى يقدم الى جنوب افريقيا من جانب شركائها التجاريين الغربيين الرئيسيين قد مكن هذا النظام العنصرى من تحدى ارادة المجتمع الدولي . وقد دلت على هذا الدعم اساءة استخدام حق النقض في مجلس الأمن من قبل الاعضاء الدائمين الغربيين الثلاثة ووضوح ممانعة فريق الاتصال الغربي في فرض ما يكفي من الضغط على جنوب افريقيا لحملها على الامتثال لقرارات الأمم المتحدة . ويطلب المجلس الى الحكومات المعنية أن تكف عن التواطؤ مع النظام العنصرى وأن تعمل وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

١٩ - ويعلن المجلس مرة أخرى أن خطة الأمم المتحدة الواردة في قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) هي الأساس الوحيد المقبول على الصعيد العالمي للتوصل الى تسوية عن طريق التفاوض ، ويدعو الى تنفيذها فورا دون أى تغيير أو تمييع أو مراوغة . وفي جملة أمور ، أدان مجلس الأمن في قراره ٣٨٥ (١٩٧٦) استمرار جنوب افريقيا في احتلالها غير الشرعي لناميبيا وأعلن أنه لابد من اجراء انتخابات حرة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة لناميبيا كلها بوصفها كيانا سياسيا واحدا لتمكين الناميبيين من تقرير مصيرهم بأنفسهم . وطالب مجلس الأمن كذلك بأن

تعجل جنوب افريقيا باصدار اعلان رسمي تقبل فيه الأحكام السالفة الذكر وتتعهد فيه بالامتثال لقرارات ومقررات الأمم المتحدة ولفتوى محكمة العدل الدولية (أ) بشأن ناميبيا ، وتعترف بالسلامة الاقليمية لناميبيا ووحدتها بوصفها أمة . وبهذا الصدد ، يدين المجلس جنوب افريقيا وحلفاءها الغربيين لمحاولتهم تقويض توافق الآراء الدولي المتجسد في هذين القرارين بغية الحصول على اعتراف دولي بجماعات غير شرعية بناميبيا ولدعم مصالحها القائمة على الاستعمار والاستعمار الجديد على حساب أماني الشعب الناميبي المشروعة في تقرير المصير والحرية والاستقلال الحقيقي في ناميبيا موحدة .

٢٠ - ويدين المجلس ما يبذل في المفاوضات الجارية من محاولات لكي يفرض على شعب ناميبيا نظام انتخابي لا مبرر له اطلاقا ومن شأنه أن يؤدي الى اقامة نظام استعماري جديد في ناميبيا وأن يحرم بذلك شعبها من الانتصارات التي أحرزها بمشقة في كفاحه التحرري .

٢١ - ويشاطر المجلس سوابو في استيائها العميق ازاء الحالة الراهنة لمفاوضات تنفيذ خطة الأمم المتحدة نتيجة لتصلب جنوب افريقيا العنصرية المتواصل ؛ وهو يؤيد آخر اقتراح تقدمت به سوابو للخروج من المأزق الحالي والتوصل الى عقد مؤتمر من نوع مؤتمر جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة تُناقش فيه جميع المسائل المعلقة وتُحل بطريقة شاملة .

٢٢ - ويحث المجلس الدول الغربية الخمس على قبول هذا الاقتراح البناء الذي تقدمت به سوابو من أجل التنفيذ المبكر لخطة الأمم المتحدة ولفرض ضغط حقيقي قوي على جنوب افريقيا في هذا الخصوص .

٢٣ - ويعلن المجلس رسميا أن نيل ناميبيا الاستقلال يجب أن يحدث دون أي مساس بسلامتها الاقليمية ، بما في ذلك خليج والفيس والجزر المواجهة لسواحلها . ويؤكد المجلس مجددا وبشكل قاطع قرارات الجمعية العامة المتصلة بذلك والقاضية بأن خليج والفيس والجزر المواجهة لسواحل ناميبيا جزء لا يتجزأ من ناميبيا وأن أي عمل تقوم به جنوب افريقيا لفصل الخليج والجزر عن الاقليم هو عمل غير شرعي وباطل ولاغ .

٢٤ - ويؤكد المجلس من جديد أن الموارد الطبيعية لناميبيا هي تراث الشعب الناميبي الذي لا ينتهك ، وأكد ، بهذا الصدد ، على أهمية التنفيذ الفعال للمرسوم رقم ١ لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا (ب) الذي اعتمده قرار الجمعية العامة ٣٢٦٥ (د - ٢٩) المؤرخ في

(أ) النتائج القانونية المترتبة على الدول من جراء استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا (افريقيا الجنوبية الغربية) ، برغم قرار مجلس الأمن ٢٧٦ (١٩٧٠) ، فتوى محكمة العدل الدولية ، مجموعة تقارير المحكمة لعام ١٩٧١ ، الصفحة ١٦ من النص الانكليزي .

(ب) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٤ ألف (A/9624/Add.1) ، الفقرة ٨٤ . وقد صدر هذا المرسوم في شكله النهائي في العدد ١ من منشور Namibia Gazette .

١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ . ويشكل النفاذ السريع للموارد الطبيعية لهذا الاقليم ، والحاصل نتيجة للنهب المنتظم الذى يقترفه شركاء جنوب افريقيا الغربيون في مجال التجارة بالتواطؤ مع ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية ، تهديدا خطيرا لسلامة ورفاه ناميبيا عند استقلالها . وعلى وجه التحديد ، فان الاستغلال غير الشرعي المستمر للأورانيوم الناميبي يتم على حساب ناميبيا وشعبها .

٢٥ - ان ادامة الأساليب اللاانسانية والمعاناة والاخضاع من جانب نظام جنوب افريقيا العنصرى في ناميبيا هي انتهاك صارخ لكرامة الانسان وقيمته وقدسيته ، ويجب انهاؤها فورا . ومع استمرار هذا الانتهاك يكون تصاعد الصراع في ناميبيا أمرا حتميا . وهذا الوضع قد جابه الأمم المتحدة بواحدة من أشد الأزمات في تاريخها ، وهو يمثل أخطر وأقدم تحد لسلطة المنظمة ومقاصدها ومبادئها ، في الوقت الذى يعرض فيه السلم والأمن للخطر ، لا في منطقة الجنوب الافريقي فحسب بل في العالم عموما .

ثانيا - برنامج عمل بشأن ناميبيا

٢٦- ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ؛ بعد أن قيّم الوضع الراهن في ناميبيا ، الناجم عن احتلالها غير الشرعي والمستمر من قبل جنوب افريقيا ، وعن تعنّت هذه الأخيرة الذى يشجعه مؤيدوها الغربيون ، وعن زيادة قوتها العسكرية بما في ذلك حيازتها قدرة الأسلحة النووية ، وعن اعتدائها المسلح على الدول الافريقية المجاورة ومحاولاتها الرامية الى زعزعة استقرار تلك الدول - وخاصة أنغولا - ؛ واذ يعرب عن عميق قلقه بشأن الوضع الخطير في ناميبيا وفيما يخصها ؛ يعتمد برنامج العمل التالي لتكثيف الدعم الدولي في جميع الميادين لشعب ناميبيا المقهور بغية تمكينه من ممارسة حقه ، غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا متحدة .

٢٧- يعلن المجلس عن تصميمه على تكثيف جهوده من أجل القضاء المبكر على استعمار ناميبيا عن طريق تعبئة الرأى العام الدولي وفضح الأنشطة السياسية والعسكرية والاقتصادية لنظام بريتوريا وحلفائه ، وعن طريق اتخاذ تدابير مناسبة للمحافظة على السلامة الاقليمية لناميبيا وحماية مواردها الطبيعية بتأمين مصالحها في المحافل الدولية وبايفاد بعثات تشاور الى الحكومات وبتنظيم المساعدة الدولية المقدمة الى الناميبيين بقصد اعدادهم لمسؤولية بناء الدولة .

٢٨- يعتبر المجلس أن الوضع في ناميبيا وما حولها يشكّل خرقا واضحا للسلم والأمن الدوليين كما يعرّفهما ميثاق الأمم المتحدة ، ويكرر توصيته الى مجلس الأمن باعتماد جزاءات الزامية شاملة وفقا لما هو منصوص عليه في الفصل السابع من الميثاق لارغام جنوب افريقيا على الالتزام بالمقررات والقرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الأمن .

٢٩- ويحثّ المجلس المجتمع الدولي على تقديم كل دعم ومساعدة ، بما في ذلك المساعدة العسكرية ، الى منظمة 'سوابو' لكفاحها التحررى والى دول المواجهة للدفاع عن سيادتها وسلامتها الاقليمية ضد عدوان جنوب افريقيا .

٣٠- يطلب المجلس الى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تعمل بتصميم على الانجاز المبكر لحل تفاوضي لمشكلة ناميبيا قائم على أحكام قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي هذا الصدد ، يحثّ المجلس جميع الدول الأعضاء على ألا تعترف بأى جماعات عميلة أو أى كيانات غير شرعية أو أى تسوية داخلية لمسألة ناميبيا ، ويكرر القول بأن الانتخابات الحرة النزيهة تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة تعد شرطا ضروريا لتنفيذ تسوية الأمم المتحدة التفاوضية لمسألة ناميبيا تنفيذا تاما . وفي هذا السياق ، يؤيد المجلس الطلب الى جميع الدول الأعضاء أن تدعم مقترح 'سوابو' الداعي الى عقد مؤتمر تحت اشراف الأمم المتحدة على غرار مؤتمر جنيف تناقش فيه سائر القضايا التي لم تحلّ بعد ، بطريقة شاملة على أساس جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة الصادرة بشأن ناميبيا .

٣١- يقرر المجلس تشجيع كل جهد يهدف الى الاسراع بتنفيذ المرسوم رقم ١ لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا ، وسيتخذ المجلس خطوات للشروع في الاجراءات القانونية في المحاكم المختصة ضد من ينتهك نصوص هذا المرسوم .

٣٢- يتعيّن اعتبار جميع البلدان الأوروبية الغربية الأطراف في معاهدة الميلو مسؤولة عن تجهيز الأورانيوم الناميبي نظرا لأنها لا تتخذ الاجراءات لتحديد مصدر الأورانيوم الذي يستكمل تجهيزه في معمل اثراء الأورانيوم . وسيواصل المجلس سياسته المتمثلة في ادانة كل الشركات متعددة الجنسيات كشركة The Rio Tinto Zinc Corporation,Ltd. وغيرها من الشركات التي تواصل ،بقصد الربح ، وفي تجاهل تام لموقف الأمم المتحدة ولفتوى محكمة العدل الدولية ، استغلال الموارد الأساسية لناميبيا التي ستكون مستقلة في المستقبل . وفي هذا الشأن يدعو المجلس الدول كافة الى منع الشركات التي تسيطر عليها الدولة من الاستثمار في ناميبيا أو الحصول على امتيازات فيها ، والى منع الشركات التي تحمل جنسيتها وغير الخاضعة للسيطرة الحكومية المباشرة من الاستثمار في ناميبيا أو الحصول على امتيازات فيها ، والى الاعلان بأنها لن تحمي مثل هذه الاستثمارات ضد المطالبات سواء من جانب مجلس ناميبيا أو من الحكومة الشرعية المقبلة لناميبيا المستقلة .

٣٣- وسيحدد المجلس نطاق البحر الاقليمي لناميبيا والمنطقة المتاخمة له ، وسيعلن المنطقة الاقتصادية الخالصة لناميبيا ويحدد جرفها القاري ولا سيما بالنظر الى أن اتفاقية البحار قد اعتمدت وأن المجلس مخوّل له أن يوقّع ويصدّق عليها بالنيابة عن ناميبيا . وفي هذا السياق يشجب المجلس محاولات جنوب افريقيا تحديد البحر الاقليمي لناميبيا باسمها هي واعلان منطقة اقتصادية خالصة لناميبيا ، ويعلن المجلس أن مثل هذه الأعمال لاغية وباطلة .

٣٤- ويقرر المجلس تعزيز مساعدته الشاملة الى شعب ناميبيا وحركة تحرره ' سوابو ' وفي هذا الاطار سيضمن بنشاط احتياجات اللاجئين الناميبيين عن طريق اشتراكه في اللجنة التنفيذية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين . وتعتبر احتياجات اللاجئين بالغة الخطورة لأنه علاوة على معاناتهم الناجمة عن تفكك الأسرة الناميبية هناك تعاسة اضافية تتمثل في نفيهم الاجباري من وطنهم . ومن واجب المجتمع الدولي ومسؤوليته أن يفعل كل ما في وسعه لتخفيف هذا العبء المأساوي الذي فرضته ظروف خارجة عن ارادة ضحاياها .

٣٥- ويجدد المجلس طلبه الى الحكومات بأن تقوم ، لحين فرض الجزاءات الالزامية الشاملة بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، بفرض جزاءات شاملة طوعية ضد جنوب افريقيا - بما في ذلك حظر توريد الأسلحة والنفط والجزاءات الاقتصادية وغيرها من الاجراءات المناسبة الواردة في قرارى الجمعية العامة د إ ط-٨/٢ المؤرخ في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١، و٣٦/١٢١ باء المؤرخ في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، واعلان وبرنامج عمل بنما بشأن ناميبيا المؤرخ في ٥ حزيران/يونيه ١٩٨١ (ج) .

٣٦- ويقرر المجلس تكثيف جهوده الرامية الى الاستقلال المبكر لناميبيا ، بتوسيع الاتصالات مع البرلمانات الوطنية والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية والنقابات وغيرها من التنظيمات الجماهيرية في جميع الدول .

(ج) A/36/327-S/14546, annex .

٣٧- ويطالب المجلس الى جميع الدول اتخاذ تدابير تشريعية وغير تشريعية فعّالة لمنع استخدام وتدريب ونقل المرتزقة لأغراض الخدمة في ناميبيا .

٣٨- ويطالب المجلس بالافراج الفوري غير المشروط عن كل المسجونين الناميبيين المعتقلين في جزيرة روبن وغيرها من السجون ومراكز الاعتقال العنصرية في جنوب افريقيا العنصرية وناميبيا المحتلة . ويطالب المجلس كذلك بمنح مركز أسرى الحرب لثلاثة من المقاتلين في سبيل الحرية التابعين لمنظمة 'سوابو' ، اتهموا بموجب " قانون الارهاب " القمعي من قبل نظام بريتوريا غير الشرعي ، ومع غيرهم من الناميبيين المعتقلين من المقاتلين في سبيل الحرية ؛ وذلك وفقا لاتفاقية جنيف المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ (د) والبروتوكول الاضافي الأول الملحق بها (هـ) ، الى حين الافراج عنهم .

٣٩- ويقرر المجلس تأييد البلاغ الصادر بتاريخ ٤ أيار/مايو ١٩٨٢ في أعقاب اجتماع وزراء خارجية دولتي المواجهة ؛ كينيا ونيجيريا ورئيس منظمة 'سوابو' ويطالب الى جميع الدول أن تؤيده أيضا .

(د) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، رقم ٩٧٢ ، من النص الانكليزي ، الصفحة ١٣٥ .

(هـ) A/32/144 ، المرفق الأول .